

إعداد أيضا الشوفي

مجموعة صغيرة من شركات التكنولوجيا الكبرى تسيطر اليوم على أهم وسائل التواصل بين الناس «عند مستوى لم يسبق له مثيل في التاريخ». المستقبل لا يشي بتغير إيجابي على هذا الصعيد. بل على العكس. يتجه العالم نحو مزيد من تركيز الثروات وتركز تكنولوجيا الاتصالات في أيدي الشركات الكبرى. يؤثر هذا الأمر بشكل كبير في تحديد من هو مرخّب به على شبكة الإنترنت

من يتحكّم في الإنترنت؟

في 2016 بقيت نسبة المواقع الإنكليزية مرتفعة، إلا أنها انخفضت إلى 52%. لم يترافق هذا الانخفاض مع تراجع سيطرة الأقلية على شبكة الإنترنت، بل حصل العكس. ازداد تركّز شبكة الإنترنت في أيدي عدد من عمالقة التكنولوجيا، وهم فايسبوك، غوغل، آبل، تنسنت، علي بابا وأمازون حيث يسيطرون اليوم على قطاع الإنترنت العالمي. ففي حين توفر هذه الشركات خدمات ضخمة وقيمة للمليارات الأشخاص، إلا أنها تعزز في الوقت عينه السيطرة المخيفة على وسائل التواصل والاتصال والثروة على مستوى لم يسبق له مثيل في التاريخ. وفق تقرير "موزيلا" يعطي التقرير مثالا عن أنظمة تشغيل الهواتف الذكية: غوغل، بنظام تشغيل أندرويد، وآبل، بنظام تشغيل IOS، تقبضان بشكل محكم

في العالم تبلغ 25%. جميع هذه المؤشرات تترايط بشكل عميق لتجيب عن سؤال طرحته شركة "موزيلا" بهدف بدء نقاشات جدية: ما مدى صحة شبكة الإنترنت اليوم؟ إلا ان الإجابة عن هذا السؤال تتطلب طرح مجموعة من الأسئلة الرئيسية أبرزها: إلى أي حدّ يعتبر الإنترنت مصدراً مفتوحاً؟ من فرخّب به على الإنترنت؟ من يتحكّم في الشبكة؟ هل الإنترنت آمن؟ ومن يمكنه أن ينجح على الإنترنت؟ بالإجابة عن هذه الأسئلة أصدرت "موزيلا" تقريرها الخاص بصحة الإنترنت "The Internet Health Report".

عام 1998 بلغ إجمالي نسبة المواقع الإلكترونية باللغة الإنكليزية 75%، جراء هيمنة الشركات الأميركية على الإنترنت، رغم أن نسبة الذين يفهمون الإنكليزية في العالم أقل بكثير. عام

أكثر من نصف العالم لا يزال من دون إنترنت. حفنة شركات كبرى تسيطر على سوق الإنترنت العالمي وتملك تأثيراً مهولاً على ما يراه ويفعله الناس على شبكة الإنترنت. شركتان ضخمتان تسيطران على كامل سوق أنظمة تشغيل الهواتف الذكية وعلى متاجر التطبيقات،

95% من قيمة الاقتصاد العالمي للتطبيقات يتركز في 10 بلدان فقط

في حين تسيطر شركة أخرى على معظم سوق التراسل. 52% من مجمل المواقع الإلكترونية اليوم موجودة باللغة الإنكليزية، على الرغم من أن نسبة الذين يفهمون اللغة الإنكليزية

للتطبيقات يتركز في أيدي عدد قليل من البلدان ذات الدخل المرتفع، 95% من هذه القيمة في 10 بلدان فقط، في حين أن الاقتصادات الناشئة لا تمثل سوى 1% من قيمة التطبيقات. أما شركة فايسبوك، التي لديها 1,7 مليار مستخدم، وهو أكبر عدد

على سوق الأنظمة المشغلة في العالم. كل شيء من نظام تشغيل الهاتف إلى التطبيقات التي يمكن شراؤها من متجر التطبيقات APP STORE، يتم التحكم فيه من قبل هاتين الشركتين. وبالحدّث عن التطبيقات، يقول التقرير إن الاقتصاد العالمي

وقائع عن لبنان

المصدر: www.mideastmedia.org

90% يملكون هاتفا ذكيا



81% رجال

88% نساء

58:2013
84:2016

نسبة النفاذ إلى الإنترنت

نسبة مستخدمي الإنترنت الذين أرسلوا أو نشروا أو علقوا على الإنترنت في ما يتعلق بالمواضيع التالية (في شهر واحد):

11% رياضة



23% اخبار



9% تلفزيونية برامج



35% قلقون من مراقبة الشركات لنشاطاتهم على الإنترنت

26% قلقون من مراقبة الحكومة لنشاطاتهم على الإنترنت

18% دفعوا مقابل الوصول إلى المحتويات على الإنترنت

29% نسبة مستخدمي الإنترنت الذين لم يرسلوا أو ينشروا أو يعلقوا على الإنترنت (في شهر واحد)

67% يستخدمون يوتيوب

62% يستخدمون الإنكليزية في نشاطهم على الإنترنت

304 معدل عدد الأصدقاء على الفايسبوك